طباق(١) الموصوف ، وهو قسمان : أولاهما بالقبول ما اقترن به ما يقربه من الحق ، كقوله يصف فرساً(٢) :

[١٠٤ ط] ويكاد يخرج سرعة عن ظله
لو كان يرغب فى فراق رفيق

والأحسن منه قوله تعالى « يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار »(٣)

والقسم الآخر ما كان غير مقترن . ومن مختاره قول النابغة يصف السيوف(٤) :

تقد السلوقى المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

---

(١) البيت لابن حمديس .

(٢) الإشارات ص ٢٨٠ ، الإيضاح ص ٥١٥ .

ويرى القزوينى أن المقبول من الغلو ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو لغظة يكاد .... والثانى ما تضمن نوعاً حسناً من التخييل » (الإيضاح) .

(٣) الآية ٣٥ من سورة النور .

(٤) ديوان النابغة ص ٤٦ ، العمدة جـ ١ ص ٣١٦ ، جـ ٢ ص ٦٢ ، سر الفصاحة ص ٢٦٤ ، إعجاز القرآن ص ١٧٧ ، تحرير التحبير ص ٣٢٦ ، الوساطة ص ٤٢١ التبيان ص ٥٣ ، القرطبى (ب) جـ ٩ ص ١٧١ .

فى س ، د : وتوقدن .

فى هـ/د : الدروع السلوقية منسوبة إلى موضع باليمن ، وحباحب : رجل كان لا ينتفع بناره لبخله ، فنسب إليه كل نار لا ينتفع بها ، فقيل نار الحباحب لما يقدحه الفرس بحافره وغيره ، الصفاح : العريض .

وفى اللسان :

نار الحباحب : ما اقتدح من شرر النار فى الهواء من تصادم =